14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الخميس 6 يناير 2011 م - الموافق 1 صفر 1432 هـ - العدد 15045 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

ميزان الكلام

جمال الطير في ريشه
وجمال الرجل في علمه

المنقلبون الحقيقيون

التلاعب بالألفاظ والتفنن في صياغة بيانات تجعل من الشك يقيناً ومن الزيف حقيقة ومن المراوغة حواراً ومن المماطلة تأنيا في قراءة المشهد السياسي ، كل تلك المصطلحات يخرج بها للأسف الشديد أخوتنا في أحزاب اللقاء المشترك و ليبرهنوا حد زعمهم بأنهم الجهة المجنيُ عليها والمأخوذ حقها والمسلوبة إرادتها ، مع كل ذلك ووفق المعطيات السياسية لا يمكن أن ينطبق على الواقع الذي عايشناه خلال عامين كاملين أي منذ اتفق المؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم من جهة وأحزاب اللقاء المشترك من جهة أخرى على خوض حوار جاد يقود في الأخير إلى مخرج حقيقي لما يدور حاليا في الوطن .

من غير المنطقي أن يصور أحزاب اللقاء المشترك أنفسهم على الأقل في البرلمان ندا للمؤتمر ويريدون ان يشاركوه مناصفة في كل شيء ونسوا أن الأغلبية التي منحها الشعب كانت لنواب المؤتمر ولم تكن لهم ، ومع هذا وتحت ضغوط كبيرة من فخامة الأخ الرئيس الراعي الأول للحوار سارت كتلة المؤتمر في البرلمان في عملية الحوار وتركت أمر الأغلبية جانبا ، عندما أدركت تلك الكتلة أن الحوار ليس خيار استراتيجيا للإخوة في المشترك بقدر ما هو استنفاد للفترة من اجل الزج بالبلاد إلى مرحلة الفراغ الدستوري الذي فطن له المؤتمريون لأنهم هم من سيتحملون تبعات ذلك بكونهم نواب الأغلبية عن الشعب، وعندها لن يرحمهم احد ولهذا اضطروا لإقرار إجراء الانتخابات في موعدها تلافيا لكل ذلك .

محمد حسين النظاري

التباكي على إقرار التعديلات الدستورية ليس مجديا لأمرين أولهما أن التمديد الذي تم لأعضاء اللقاء المشترك في البرلمان كان من اجل إفساح المجال لأخذ جميع الآراء بشأن إقرار تلك التعديلات ، وإلا لما فرحوا حينها بزيادة العامين لأعضائهم ، كما إن تشكيل لجنة الانتخابات من الهيئة القضائية كان مطلبا لهم من اجل حيادية اللجنة مع أنهم هم المتضررون الأكبر كون كانت لهم في اللجان السابقة أصوات ، بل انه تم العرض عليهم بتقاسم أعضاء اللجنة العليا للانتخابات بحيث يكون رئيسها من المؤتمر أو زيادة أعضاء المؤتمر في اللجنة وتكون الرئاسة للمشترك ، كل تلك العروض لم تكن لتطرح لولا جدية المؤتمر في خوض الحوار الذي تم تقويضه .

الأمر الغريب الذي حصل مؤخراً هو ترحيب اللقاء المشترك بالدعوة الأمريكية لإيقاف مناقشة التعديلات الدستورية ، في حين رفض المؤتمر التدخل الأمريكي ، فأين ما كانت تروج له أحزاب اللقاء المشترك من أن السلطة تدور في الفلك الأمريكي ، وأنهم المناوئون له ، وإذا بهم يريدون الآن كسب ود أمريكا في تناقض صارخ مع ما يدعون له في الفترة الماضية .

أجزم لو الأغلبية كانت لأحزاب اللقاء المشترك لما انتظرت العامين بل لذهبت منفردة لإجراء الانتخابات في موعدها ولن تنتظر حينها المؤتمر ولا غيره من الأحزاب هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى لو كانت أحزاب اللقاء المشترك تدرك أن شعبيتها قوية في الساحة لما ذهبت للحوار أصلا ولكنه الخوف من الفشل الذي قد يقصم ظهرها لو فشلت حتى في الحصول على النسبة التي هي بحوزتهما الان .

الخيارات التي طرحها المؤتمر تجعله يذهب مضطرا ولكن لا بد مما ليس منه بد ، والوطن اكبر من الجميع ، والإنقاذ خير من ان ننتظر الغرق لنفكر بعدها فيمن سيمد يده لكي يعيننا حسب شروطه المفروضة ، حتى المشاركة في حكومة مشتركة لم يتركه المؤتمر وعرضه على المشترك ومع هذا فكل التنازلات التي أقدمت من اجل اليمن باءت بالفشل .

لو استمر الحال على ما هو عليه سيتفكك المشترك فلن يرضى الاصلاحيون ان يضيعوا حضورهم في بعض الدوائر ، فالمنظر سيكون مخيفا لهم إذا ما مضوا في المقاطعة ووجدوا بدون تمثيل أنفسهم في البرلمان القادم، سيكونون حينها هم الخاسر الوحيد ، فشعبية الإصلاح بلا شك هي اكبر من الاشتراكي وهذا ما سيجعلهم يفكرون جديا في التعاطي الايجابي مع الانتخابات القادمة على الأقل من أجل البقاء في الساحة السياسية ، لان عدم الاشتراك في الانتخابات هو انتحار سياسي .

باحث دكتوراه بالجزائر MNDHARY@YAHOO.COM

أبناء تعز يلتفون حول قيادتهم الحكيمة بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ويؤكدون انجاح الانتخابات التشريعية القادمة.

هدى أبلان: (12) شاعرا و(5) نقاد يشاركون في ملتقى قصيدة النثر بالقاهرة

مشهد من الشعر اليمني

صنعاء / سبأ:

تحل قصيدة النثر اليمنية ضيف شرف لملتقى قصيدة النثر العربية الذي سيعقد في القاهرة خلال الفترة من 10 - 13 مارس المقبل.

وقالت الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب هدى إبلان أن 12 شاعرا وخمسة نقاد، سيقدمون مشهد الشعر اليمني في ابهى صورة، وذلك من خلال أسماء ابداعية تشارك لأول مرة، واختارها بالتنسيق مع القاهرة الشاعران مبارك سالمين وعلوان الجيلاني منسقا الملتقى.

وشكرت ابلان رئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور على تفاعله مع المشاركة اليمنية في هذا الملتقى وكذلك وزير الثقافة واتحاد الأدباء الذي يسهم في دعم مشاركة هذه الأصوات.

رئيس التحرير يطمئن على صحة الزميل فراس اليافعي

فراس اليافعي

عدن / 14 أكتوبر:

غادر الزميل الصحفي فراس فاروق ناصر يوم الثلاثاء الماضي إلى المملكة العربية السعودية إثر تدهور حالته الصحية ونقله الأسبوع الماضي إلى المستشفى بعدن.

وسوف يجري الزميل فراس اليافعي عمليتين جراحيتين لتبديل الوركين الأيمن والأيسر وعلاج الفشل الكلوي الذي أصيب به مؤخراً والاستسقاء الذي أصيب به ونجم عنه تجمع السموم في البطن والرئة، وازدياد وزنه الذي أدى إلى عدم تمكنه من الحركة بالشكل المطلوب وأمراض أخرى مصاحبة.

وكان الزميل أحمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير أجرى اتصالاً هاتفياً بالزميل فراس اليافعي اطمأن فيه على صحته متمنياً له الشفاء العاجل والعودة السالمة.

الإثنين المقبل .. 26 سبتمبر تواكب زيارة الرئيس التركي إلى اليمن بإصدار خاص

تصدر صحيفة "26 سبتمبر" يوم الاثنين المقبل عدداً خاصاً بمناسبة الزيارة التاريخية التي سيقوم بها فخامة الرئيس عبدالله غل رئيس الجمهورية التركية إلى اليمن.

ويحتوي العدد على موضوعات صحافية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين بالإضافة إلى مقابلة صحفية انفردت بها صحيفة "26 سبتمبر" أجراها الأخوان رئيس تحرير ومدير تحرير صحيفة (26 سبتمبر) مع الرئيس التركي في اسطنبول قبيل زيارته واشتملت على عدد من الموضوعات المرتبطة بالعلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية .

إب تستضيف الفنان فؤاد عبد الواحد

إب / محمد الوراقي:

تقيم محافظة إب خلال الأيام القليلة القادمة حفلاً فنياً ساهراً يحييه الفنان فؤاد عبد الواحد بحضور عدد من نجوم الفن الغنائي اليمني.

ويأتي الحفل في إطار تكريم محافظة إب ومنظمة (اليمن أولاً) في المحافظة. لفنان اليمن والخليج فؤاد عبد الواحد.

ومن المقرر أن تخلل الحفل مجموعة من الفقرات الغنائية والأناشيد الترحيبية التكريمية بحضور قيادة المحافظة والسلطة المحلية .

وكان الفنان فؤاد (عضو فرقة زين الموسيقية للحفلات والأعراس) الذي سبق أن أحيا عدداً من الحفلات وفاز مؤخراً بالمركز الأول في مسابقة نجم الخليج واليمن للعام المنصرم 2010م قد حصل على جائزة رئيس الجمهورية للشباب في مجال الغناء .

الجدير بالذكرى أن الفنان فؤاد عبد الواحد من مواليد 1988م بمديرية شرعب محافظة تعز.

خليجي(20) والتفاعل التبادلي 2-2

لا ريب في أن استضافة اليمن لبطولة (خليجي20) شكلت بالنسبة لليمنيين مناسبة للتحرر من ضيق المكان وضغط الإعلام الأجنبي وهموم وإشكالات الحياة اليومية.. ومثلت فسحة للترفيه عن الذات والتفاعل الثقافي الحضاري مع الجيران، ولكن الأهم من ذلك انها مثلت رحلة روحية وثقافية ورياضية انطلق من خلالها هذا الشعب اليمني إلى معرفة جديدة لواقعه الإقليمي ووجد مبدأ صحيحاً للمقارنة التي تستدعي أكثر من شعبين وواقعين لمعرفة الذات والآخر من نواح عدة تتجاوز مجال رياضة كرة القدم.. كذلك الحال بالنسبة للخليجيين والعراقيين المشاركين والمتابعين، فقد مثلت هذه الفعالية بالنسبة لهم رحلة استكشاف معاصرة لليمن والتعرف عليه عن كثب بكل عناصره المكونة (الجغرافيا، التاريخ، السكان، والنظام السياسي) وشكلت في الوقت ذاته أداة للمعرفة وبالذات في ما يتعلق بالقضايا والأمور التي ظلت بالنسبة لهم هاجس قلق وخوف صاحبهم حتى اللحظات الأخيرة التي وطئت فيها أقدامهم هذه الأرض الطيبة والانخراط في وسطها الاجتماعي، حيث منحهم الواقع صورة وروايات جديدة وجميلة وواقعية هي بالتأكيد مناقضة لكل ما كان لديهم من مخزون كبير من الصور التشاؤمية والسلبية المرعبة، وهو بالضرورة ما يقود إلى زعزعة القناعات إلى جانب الأفكار الخاطئة التي نجح الإعلام المعادي في زرعها في أذهانهم، ويجعل من حقائق الواقع كما شاهدوه أدوات معرفية جديدة تحض على هدم كل القناعات المغلوطة وإعادة بنائها بشكل واقعي سليم لا وجود فيه للتناقض بين روعة الحضارة وجمال الطبيعة وطيبة المجتمع وحبه واحترامه لضيوفه وأشقائه الخليجيين والعراقيين.

علي حسن الشاطر

في (خليجي20) أضحت معطيات الواقع اليمني وعناصره المختلفة (المادية- الروحية) هي المرجعية الإعلامية والمصدر الذي تتخلق فيه الحقائق المجردة القابلة للنشر والترويج الإعلامي لمكوناتها ومظاهرها السلبية والإيجابية وهي أيضاً الآلية المثلى لإعادة تصحيح انطباعات وقناعات الأشقاء الخليجيين المشاركين في هذه الدورة أو المتابعين لها عبر وسائل الإعلام.. صور الواقع كما شاهدوها وحقائقه كما عايشوها على الأرض اليمنية تتجاوز في فعلها واقع التشكيك بكل تصوراتهم المسبقة والجاهزة للوصول إلى معطيات مغايرة ومناقضة بالضرورة لكل ما نشر في بعض وسائل الإعلام عن اليمن قبل الدورة وجعلوا منها أسباباً كافية لفشل تنظيمها واستضافتها في اليمن.. لكن النجاح كماهي العادة جاء مغايراً لكل تلك التصورات والتسريبات وأثبت خطأها، وأكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الأفكار والقناعات المسبقة والأحكام الجاهزة التي تصطنعها الحسابات والأهداف السياسية لا تنطق بالحقيقة، وحدها المعطيات المادية الثابتة والراسخة على الأرض قادرة على قول الحقيقة.

التواصل الشعبي المباشر وغير المباشر بين اليمنيين والخليجيين وإن جاء في إطار التنافس الرياضي إلا أنه ومن خلال (خليجي20) ولد دينامية معرفية مفتوحة تثري فيها الأفكار والثقافات والسلوكيات بعضها البعض وتتيح للمشاركين إمكانية التعرف على الآخر وسلوكه وعاداته وتقاليده وأعرافه ويجعل منه مدخلاً إلى معرفة الذات وتجاوز حالات التشوش المعرفي والاضطراب في الوعي.

لقد أسهم الإعلام الرياضي المصاحب لـ(خليجي20) في إثراء التواصل المعرفي بين الأشقاء بتسخيره جزءًا كبيراً من أدائه في تقديم سيل من المعلومات والمعارف والحقائق عن الواقع اليمني بأبعاده المختلفة ولعب دوراً لا يستهان به في توسيع معارف ومدارك المتابعين لهذه الدورة عن اليمن وأوضاعه المعاصرة وجاءت الإسقاطات التاريخية التي تؤكد واحدية الجغرافيا والكتلة البشرية للمنطقة، لتقدم التاريخ عبر وسائل الإعلام كائناً حياً متسقاً ومتطوراً في مساراته وتفاعلاته الإقليمية ومستوعباً الحقائق الحاضرة.

إننا على ثقة بأن الصورة التي قدمها الإعلام الخليجي عن اليمن بالتزامن مع هذه الدورة- مع وجود بعض الاستثناءات الشاذة التي لا تكاد تذكر- تأتي نتائجه في تراكم معرفي ثقافي يتجاوز الثقافة الرياضية إلى مستويات متعددة ويتيح المجال واسعاً للمقارنة بين الواقع وما أشيع حوله، وبين الحقائق الموضوعية والقناعات المسبقة، الأمر الذي يوفر إمكانية كبيرة لإعادة قراءة الواقع اليمني وأحداثه القديمة وتطوراته المستجدة برؤية أكثر واقعية تنطلق من الحقائق الواقعية الملموسة وليس من غيرها.

(خليجي20) أظهر شغف الجماهير اليمنية بالرياضة وكرة القدم بالذات والى أي مدى هي طموحة وعنيدة في سعيها إلى النجاح والتفوق واللحاق بالركب الخليجي، ولكنها في الوقت ذاته واعية جيداً بتاريخها وبحقيقة إمكاناتها المتاحة وأهدافها حيث تتصادم مع تطلعاتها في البحث عن التفوق والتجديد والابتكار.. وهو ما يجعلها على الدوام غير راضية عما أنجزته ووصلت إليه، ولكنه عدم الرضا الذي لا يولد اليأس والإحباط، بقدر ما يحفز على العطاء والإبداع، وتجلى هذا بوضوح في ردود فعلها على أداء فريقها الوطني الذي بذلت جهوداً وإمكانات كبيرة في إعداده بشكل مبكر لهذه الدورة، فالصدمة المخيبة لآمال وتطلعات الجمهور اليمني كان رد فعلها صدمة معرفية -مضادة- بتاريخ وواقع ومتطلبات الرياضة اليمنية وسبل تطويرها انطلاقا من حاضر يهتم بالمستقبل، وبعقل منفتح يرى في الخطأ والقصور عنصراً من عناصر المعرفة ومحفزات للتطور.

يمكن القول إن (خليجي20) والخبرات التي اكتسبتها اليمن من تنظيم هذه الدورة والبنية التحتية والفنية التي تم إنشاؤها والاحتكاك المباشر للفرق الخليجية كلها عوامل تضافر فعلها المشترك لتضع قاطرة الرياضة اليمنية في مسارها الصحيح ومنحتها طاقة دافعة ومتجددة للحركة وتجاوز حالة الجمود والتقوقع.. لقد شكل (خليجي20) وما ترتب عنه من نجاحات بنيوية مادية وفكرية عملية وقناعات رسمية وشعبية، منطلقاً لإعادة التأسيس الكلي لواقع الرياضة اليمنية وفق رؤية جديدة تعتمد المنطق والعقل والمعرفة وتقوم على التفاعل والتكامل الشعبي والرسمي في تحقيق شروطها ومتطلباتها التنموية ضمن حيز زمني محدد واتخاذ التجارب والخبرات الخليجية النموذجية مرجعاً في ذلك.

برنامج لتأهيل (1800) خريج جامعي في عدن خلال 2011م

عدن/ سبأ:

يستوعب برنامج إعادة تأهيل وتدريب الخريجين الجامعيين بمحافظة عدن خلال العام الجديد 2011م 1800 خريج في دورتين تأهيليتين لتطوير قدراتهم ومهاراتهم لإيجاد فرص عمل مناسبة لهم في سوق العمل المحلية.

وذكر مدير عام الإدارة العامة لبحوث التنمية الإدارية والتدريب بديوان المحافظة صالح عبدالله الصوفي أن البرنامج أهل خلال العام 2010م 2400 شاب وشابة في أربع دورات إنعاشية منهم 950 شاباً وشابة سيتخرجون في شهر يناير القادم.. موضحاً أن 69 من المؤهلين حصلوا على وظائف في محافظة عدن والمحافظات الأخرى والسعودية.

وأوضح أن البرنامج يهدف إلى إعادة تأهيل الخريجين من حملة الشهادات الجامعية والمقيدين بمكتب وزارة الخدمة المدنية الذين لم يحصلوا على فرص عمل عبر دورات مجانية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم بما يتواكب مع التخصصات التي يحتاجها سوق العمل.

وأضاف أن هذا البرنامج يأتي ضمن البرنامج الانتخابي لفخامة الرئيس علي عبدالله صالح للعمل مع الشباب وتأهيلهم للعمل في خدمة التنمية الاقتصادية الشاملة المحلية واجتثاث البطالة من بين أوساط الشباب.

صدور كتاب (قمر في الظل) عن وزارة الثقافة

صنعاء / سبأ:

صدر عن وزارة الثقافة بصنعاء ضمن إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م كتاب للشاعر والناقد علوان الجيلاني بعنوان (قمر في الظل ، قراءات في تجارب رواد الإبداع والثقافة في اليمن).

الكتاب الذي يقع في (432 صفحة) يشتغل بجدية وحميمية في الوقت نفسه على جوانب من المنجز الإبداعي والثقافي والفكري والجهد التنويري والريادة الاجتماعية والوطنية لعدد كبير من القامات الأدبية والثقافية اليمنية، التي وضعت بصماتها على مناح مختلفة من الحياة اليمنية منذ أربعينيات القرن العشرين .

كما يقدم الكتاب أيضاً جانباً من جوانب الاهتمامات المختلفة لمؤلفه علوان مهدي الجيلاني .. وهو جانب اقترابه من تلك القامات، إما اقتراباً معرفياً وثقافياً وإبداعياً ووجدانياً.. كما في حالة (الدكتور عبد العزيز المقالح، والرئيس عبد الرحمن الإرياني، وعبدالفتاح إسماعيل، وهاشم علي، وأيوب طارش، وعبد الرحمن الأهدل، وعلي عبد العزيز نصر، ويوسف الشحاري، وصالح عباس) وإما اقتراباً يضيف إلى ما سبق المعرفة الشخصية، والاحتكاك المباشر، والمعرفة المميزة جداً كما في حالات مقارباته لشخصيات أدبية وثقافية وسياسية وفنية .

إضافة إلى احتفائه الواسع بشخصيات كانت قليلة الشهرة، ولكنها كانت قوية التأثير في محيطها الاجتماعي تنويراً وثقافة وإبداعاً.. مثل (يحيى مناجي ثواب، ويحيى المروني، وعلي الأهدل، وإبراهيم الحكمي).. والكتاب بلا شك يمثل إضافة مميزة إلى إصدارات وزارة الثقافة في احتفالية تريم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م.